

"أثر التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأ زرق بالتطبيق على شركة نستله"

الإعداد: علي بروجي علي الشهابي

الإشراف: د الفيصل عبد الحميد محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي: 2024

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تواجه دول العالم في عصرنا الحالي العديد من التحديات في مختلف القطاعات المختلفة عند سعيها لتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي، ومن أهم تلك التحديات المشكلات البيئية المتمثلة في تناقص الموارد المائية، وزيادة التصحر، والاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى المشكلات البيئية الأخرى المتعلقة بالأنشطة المختلفة في مجالات الزراعة والصناعة، ومياه الشرب، والصرف الصحي، وغيرها. (فوزي، 2018)

لذلك يحظى مفهوم التنمية المستدامة باهتمام دولي متزايد خاصة في ظل اتجاه العالم نحو مجموعة من الكوارث البشرية والبيئية كالاختباس الحراري والتدهور البيئي وتزايد النمو السكاني والفقر وفقدان التنوع البيولوجي واتساع نطاق التصحر، وما إلى ذلك من المشكلات البيئية التي من شأنها أن تؤثر بصورة سلبية على عملية التنمية الاقتصادية. إذ ينتج عن التغيرات التي تحدث في العناصر البيئية المختلفة مجموعة من التأثيرات البيئية الخطيرة والتي تؤدي إلى انخفاض كفاءة وإنتاجية عناصر التنوع البيولوجي والأحيائي. وتتزايد خسائر هذه العناصر مع تزايد معدلات تركيز العناصر الهوائية والمائية بمعدلات تزيد على المعدلات المسموح بها، وصارت هذه الخسائر من العوامل المؤثرة بشكل واضح على الناتج والدخل القومي. (الزبيدي، إبراهيم، 2009)

كما يعد الاقتصاد الأزرق من المسارات الهامة لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة في ظل ما يعانيه العالم سواء من أزمات اقتصادية، أو تغيرات مناخية؛ ومن ثم التأثير على الموارد الطبيعية بل والبشرية ومدى استدامتها، وتبعاً للمجالات العديدة للاقتصاد الأزرق سواء كانت السياحة البحرية أو تربية الأسماك أو النقل البحري... الخ فإنها تساهم في تحقيق عديد من الأهداف مثل: حماية البيئة البحرية واستدامتها، تحقيق الأمن الغذائي، توفير فرص العمل... الخ؛ وهذا ما أدى إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كثير من دول البحر المتوسط. (حسانين ، يونس ، 2024)

في ضوء ما سبق ذكره سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى القاء الضوء على مدى تأثير التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله

وبالتالي معرفة ما نتج عن التطبيق من آثار إيجابية على العاملين بالشركة بالإضافة إلى توضيح التحديات والعقبات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية بشركة نستله وبالتالي وضع الحلول المناسبة لمواجهه هذه المعوقات بجانب الدعم من الاقتصاد الأزرق.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن الاقتصاد الأزرق يتعلق بالاستخدام المستدام للموارد المائية و الحفاظ عليها - وهي المحيطات والبحار والبحيرات والأنهار - وذلك بغية توجيه النمو الاقتصادي وتحسين سبل العيش وخلق فرص العمل، مع ضمان احترام البيئة والقيم الثقافية والتنوع البيولوجي. من الأهداف التي اعتمدها الأمم المتحدة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، هناك هدف مستقل يسعى إلى الاستخدام المستدام و الحفاظ على الحياة تحت سطح الماء وهو الهدف رقم 14، بحيث يدعو الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة المجتمع الدولي إلى "صون المحيطات والبحار و الموارد البحرية واستخدامها بصورة مستدامة لأغراض التنمية المستدامة". وجدير بالذكر أن أهمية المحيطات في التنمية المستدامة، تلقى اعترافاً واسعاً من المجتمع الدولي، كما أنها جزء لا يتجزأ من الالتزامات الأساسية التي أقرتها الدول الأعضاء في هذا الشأن. ويسعى الهدف رقم 14 للتنمية المستدامة إلى الحيلولة دون حدوث التلوث البحري والحد منه؛ ودعم الإدارة والحماية المستدامة للنظم البيئية البحرية والساحلية؛ والتعامل مع آثار تحمض المحيطات؛ وتنظيم صيد الأسماك وإنهاء الصيد الجائر والصيد غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم وممارسات الصيد المدمرة؛ والحفاظ على المناطق الساحلية والبحرية؛ وزيادة المزايا الاقتصادية للدول النامية والدول الأقل نمواً من الاستخدام المستدام للموارد البحرية؛ وتعزيز وسائل التنفيذ، بما في ذلك زيادة المعرفة العلمية، ونقل التكنولوجيا البحرية وتنفيذ القانون الدولي كما هو وارد في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. (الأمم المتحدة، ب، ت)

وقد أكدت عدة دراسات سابقة على ذلك ومنها دراسة (عزي، 2023) حيث أشارت إلى أن المحيطات تغطي 72% من إجمالي سطح كوكب الأرض، لذلك فالاستغلال المستدام لهذه الموارد الطبيعية الهائلة من بحار ومحيطات يسمح من تحقيق نمو اقتصادي عالمي ضخم، حيث قدرت إجمالي التجارة العالمية التي تتم عن طريق البحر بـ 90%

من حجم التجارة العالمية. كما قدرت الدراسات إجمالي المداخيل المحققة من خلال استغلال المحيطات بـ 1.5 ترليون دولار أمريكي سنويا. من هنا تبرز أهمية تطوير و زيادة الاهتمام بالاقتصاد الأزرق كمسار جيد لمستقبل النمو الاقتصادي العالمي. و دعم ا لاقتصاديات الصديقة للبيئة. حيث يمكن الاقتصاد الأزرق من تطوير أساليب جديدة للا استثمار في الموارد المائية، و حماية البحار والمحيطات. كل هذا من شأنه أن يساهم في دعم الأمن الغذائي العالمي من خلال استغلال الثروة السمكية و تنمية الاستزراع المائي والذي يعد من أهم و أبرز القطاعات الغذائية نموا، إذ يوفر حوالي 50% من الأ سمك للاستهلاك البشري. لذلك تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدي تأثير التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين الأهمية العلمية والعملية، ويمكن توضيحهم من خلال ما يلي:

1. الأهمية العلمية (النظرية):

- التعرف على مفهوم ومكونات وتمويل وتقنيات تحقيق الاقتصاد الأزرق وتحقيق التنمية المستدامة في الادبيات.
- قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية (التنمية المستدامة - الاقتصاد الأزرق) وبالتالي حيوية وحدثة الموضوع، وخاصة في حالة دراسة تأثير التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله
- تسهم هذه الدراسة في توضيح ماهية التنمية المستدامة للموارد المائية ومدى أهميتها من خلال قياس أثرها على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله بحيث تتيح هذه الدراسة المجال للمزيد من الدراسات الميدانية في هذا الموضوع في مختلف أنواع المؤسسات.
- إثراء المكتبات بالمعلومات عن متغيرات ظاهرة الدراسة وبالتالي تزويد

الباحثين بالمعلومات اللازمة عن ظاهرة الدراسة.

ب. الأهمية العملية:

- لعب الاقتصاد الأزرق دوراً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة في العديد من الدول معبرا عن ذلك بقيمة المبيعات واجمالي القيمة المضافة، وحجم العمالة الأمر الذي يتطلب الاستفادة من التجارب الدولية في تفعيل دور الاقتصاد الأزرق في مصر.
- تحديد الاستخدام الصحيح للنمو الأزرق لتحقيق التطورات الاقتصادية، وفرص العمل، والحفاظ في الوقت نفسه على موارد البيئة البحرية، سواء الحية أو غير الحية، والتي تحقق منافع مباشرة أو غير مباشرة للأجيال القادمة.
- التوصل إلى المعلومات من شأنها تبرز لنا أهمية تطبيق التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.
- التوصل إلى نتائج من شأنها أن تساعد في الشركات في نفس المجال على تحقيق التنمية المستدامة لمواردها المائية وذلك من أجل تجنب المخاطر بها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعرف على ماهية التنمية المستدامة و الاقتصاد الأزرق والمفاهيم المتعلقة بها
- تقييم مدى فاعلية تطبيق التنمية المستدامة للموارد المائية على شركة نستله.
- بناء نموذج يوضح العلاقة بين التنمية المستدامة للموارد المائية والاقتصاد الأزرق
- توضيح معوقات تطبيق التنمية المستدامة للموارد المائية على شركة نستله.

- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.
- إبراز دور التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.

أسئلة الدراسة

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

- ماهية التنمية المستدامة و الاقتصاد الأزرق والمفاهيم المتعلقة بها؟
- ما النموذج يوضح العلاقة بين التنمية المستدامة للموارد المائية والاقتصاد الأزرق؟
- ما مدي فاعلية تطبيق التنمية المستدامة للموارد المائية على شركة نستله؟
- ماهي معوقات تطبيق التنمية المستدامة للموارد المائية على شركة نستله؟
- ما هي الحلول المقترحة لتفعيل دور التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله؟
- ما تأثير التنمية المستدامة للموارد المائية على دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله؟

الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي تم الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها. هذا فضلا عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيرًا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال وفي تلك المرحلة. لذلك توجد العديد من الدراسات والأبحاث والكتب التي تتناول أثر التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأزرق حيث تم الاطلاع على أبرز الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة، ويمكن تقسيمها إلى محورين رئيسين كالآتي:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالمتغير المستقل (التنمية المستدامة)

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (تي، بن عمر، موهوب، 2020)، بعنوان:

" التنمية المستدامة، أبعادها ومؤشرات قياسها: قراءة اقتصادية:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز قراءة اقتصادية لمفهوم التنمية المستدامة. قدمت الورقة الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة من خلال بيان للتطور التاريخي وجذور مفهوم التنمية المستدامة، وكذا الأهداف التي ترمي إليها التنمية المستدامة. استعرضت الدراسة أيضا أبعاد تحقيق التنمية المستدامة من خلال بيان لأهم أبعادها المتمثلة في: الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية، وأيضا أهم العوامل المؤدية إلى تحقيق الاستدامة، وأخيرا تناولت الدراسة مستويات ومؤشراتها التنمية المستدامة من خلال إبراز | لأهم مؤشراتها المتمثلة في القضايا والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية و البيئية المؤشرات المؤسسية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن التنمية

المستدامة وما ترمي إليه من أهداف وأبعاد تؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي لكل سكان العالم من جهة، مع حماية البيئة وضمان عدم استنزاف الثروات الطبيعية من جهة أخرى، وبالتالي تحقيق النمو والاستقرار من الجانب الاقتصادي والعدالة في توزيع الموارد ما بين الأجيال.

2.دراسة (بن عباس، لعور 2019)، بعنوان:

"التوجه نحو الاقتصاد الأزرق كمسار جديد لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر
عبر البحر المتوسط"

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الاقتصاد الأزرق، الذي يشمل المجموعة الكاملة لأشكال التنمية، التي يمكن للمحيطات والبحار أن تكون القوة المحركة لها، كما يمكن أن يساهم كمسار جديد وفعال في استخدام السياحة الساحلية و الأنشطة البحرية في الاقتصاد الجزائري وهذا نظرا لما تملكه من إمكانيات قد تمثل أحد البدائل المطروحة للتنمية المستدامة. واعتمدت منهجية البحث على المنهج الافتراضي الاستنتاجي، منطلقا من استقراء المعطيات الواقعية إلى الدراسات والأبحاث العالمية المتاحة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انه من أجل دعم التحول إلى هذا النهج الجديد، يجب تسخير مزيد من إمكانيات سواحل الجزائر، من خلال مختلف البرامج التنموية المعتمدة للنهوض بهذا القطاع وتحقيق استدامته.

3.دراسة (حجاب وآخرون، 2017)، بعنوان:

"التنمية المستدامة: المبادئ، الأبعاد الإشكاليات والتحديات "

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية التنمية المستدامة من خلال استعراض مبادئها وأبعادها، كما تطرقت الدراسة إلى مختلف الإشكاليات والمعوقات والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة، كما استعرضت التجربة الجزائرية في إرساء مبادئ التنمية المستدامة. وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن التنمية المستدامة هي السبيل لتحقيق التقدم الحضاري و المحافظة على حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية كما إن قضية التنمية المستدامة هي تلك التي تسعى إلى تحقيق توازن بين الذي يعد وليد احتياجات أجيال

الحاضر دون التضحية بالمستقبل، فهي المخرج الوحيد لأزمة التنمية والدليل على التطور في العالم نظرا للتحويلات الاستراتيجية في مختلف الميادين التي ترتب عليها تحرير التجارة وفتح الأسواق وأصبحت هناك منافسة واضحة بين اقتصاديات الدول.

4. دراسة (عبد الغني، 2020)، بعنوان:

" تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر "

هدفت الدراسة إلى لتحديد مفهوم دقيق للتنمية، ورصد وتحري التطور التاريخي للمصطلح وإبراز جوانبه الأساسية وابعاده الجوهرية، والوقوف على الأهداف التي سعي من أجلها وتم الاتفاق عليها والعمل بها دولياً، والوقوف على الوضع الراهن لنتائج الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهم الاتجاهات في انجاز الأهداف على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي في مصر وبعض الدول. وذلك بالاعتماد على كل من المنهج الوصفي بجانب المنهج التاريخي والمنهج المقارن. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها حققت مصر نتائج إيجابية للغاية في القضاء على نقص التغذية وإنتاجية الحبوب ومستوى التغذية البشرية وتسير مساعها على المسار الصحيح، ولكن تعاني من مشاكل في التقرزم وتسير في الاتجاه الصحيح لمعالجة هذه المشكلة وتعاني من ارتفاع نسبة السمنة وتسجل تدهور في هذا المؤشر، وجهودها تعكس ايضاً تراجع في المسار في هذا الاتجاه في حين أن البرازيل تحقق نتائج إيجابية للغاية في هذه المؤشرات، ولكن تحصل على الدرجة البرتقالي فيما يتعلق بالسمنة ومستوى التغذية البشرية. وجهودها لا تحقق اتجاهات إجابيه على المسار الصحيح.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Mensah,2019)، بعنوان:

"التنمية المستدامة: المعنى والتاريخ والمبادئ والركائز والآثار المترتبة على العمل الإنساني: مراجعة الأدبيات"

هدفت هذه الدراسة إلى المساهمة في الخطاب حول التنمية المستدامة من خلال

زيادة شرح النموذج وآثاره على التفكير البشري والأفعال في السعي لتحقيق التنمية المستدامة. ويتم ذلك من خلال مراجعة واسعة النطاق للأدبيات، والجمع بين جوانب إرشادات "عناصر إعداد التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية (PRISMA) والنهج التحليلي لتجريد المحتوى التكراري (RCA)". وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن قضية التنمية المستدامة تتمحور حول المساواة بين الأجيال وبين الأجيال التي تتركز بشكل أساسي على ركائز ثلاثية الأبعاد متميزة، ولكنها مترابطة، وهي البيئة والاقتصاد والمجتمع. ويتعين على صانعي القرار أن يضعوا في اعتبارهم دائماً العلاقات وأوجه التكامل والمقايضات بين هذه الركائز وأن يضمنوا السلوك الإنساني المسؤول والإجراءات على المستويات الدولية والوطنية والمجتمعية والفردية من أجل دعم وتعزيز مبادئ هذا النموذج في المجتمع. مصلحة التنمية البشرية. يتعين على اللامعبيين الرئيسيين بذل المزيد من الجهود - وخاصة الأمم المتحدة والحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني - فيما يتعلق بالسياسات والتعليم والتنظيم بشأن إدارة الموارد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لضمان استدامة الجميع تنمية واعية، ومثقة ومتوافقة.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالمتغير التابع (الاقتصاد الأزرق)

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة (دقيش، 2021)، بعنوان:

"الاقتصاد الأزرق - عرض تجارب دولية مع إشارة الحالة الجزائر ضمن محور السابع:

تجارب دولية في مجال الاقتصاد الأزرق"

تهدف هذه الدراسة إلى عرض تجارب عربية حول الاقتصاد الأزرق وعرض مدى انتشاره حول العالم، من أجل دراسة إشكالية الدراسة، ومحاولة للإجابة على التساؤلات المطروحة ذات الصلة بها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي في توضيح مختلف جوانبها الأساسية، وذلك لإعطاء رؤية شاملة وواضحة لموضوع هذه الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الاقتصاد الأزرق يعد بديل مناسب للاقتصاد البني وله القدرة على تحقيق نمو اقتصادي بالإضافة إلى هناك قدرة على توفير متطلبات التنمية في الاقتصاد الأزرق مما يساهم في استدامة البيئة البحرية. كما يمكن الاقتصاد الأزرق تحقيق تنويع اقتصادي من خلال إحلاله مكان الاقتصاد البني الذي يؤدي

استنزاف المواد الطبيعية.

2. دراسة (جوهر، 2020م)، بعنوان:

(دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاقتصاد الأخضر من حيث المفهوم والأهمية وضرورة تطبيقه من أجل تكريس التنمية المستدامة، كما هدفت أيضا إلى بيان علاقة الاقتصاد الأخضر بالتنمية المستدامة والجهود الوطنية التي تقوم بها الجزائر من أجل التحول نحو الاقتصاد الأخضر في ظل التحديات التي تواجهها، وكذلك مدى استفادة دولة الجزائر من الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة وتوصلت الدراسة بنتائج لعل من أهمها أن الاقتصاد الأخضر يعتبر من الوسائل التي تشغل اهتمام العالم نظراً لما تضمنه من مبادئ ومبادرات إذ يعد وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة عن إعادة هيكلة الاقتصاد في الدول التي تبنته، كذلك تحضير القطاعات الاقتصادية، كما يساهم الاقتصاد الأخضر في تحقيق نمو اقتصادي على مستوى الأفراد، إذ أنه يحقق فرص عمل جديدة في مختلف المجالات لا سيما قطاع الطاقات المتجددة والزراعة العضوية وبالتالي تحسين الظروف الاقتصادية للدولة وأيضا تحقيق نوع من الرفاهية والاستقرار للمجتمعات ويعطي كذلك الاقتصاد الأخضر رأس المال الطبيعي نفس أهمية رأس المال المادي ويحث على حسن استخدام الموارد.

3. دراسة (خطاب، 2020)، بعنوان:

"متطلبات تفعيل دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر"

هدفت هذه الدراسة إلى تفعيل دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر في ضوء ضعف دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر وخاصة الهدف رقم 14 ، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليل للوصول لمعرفة مشكلة الدراسة، ومنهج الاستقراء والاستنباط بهدف الوصول إلى المتطلبات التي يتعين توافرها في الاقتصاد الأزرق، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها عدم التكامل بين قطاعات الاقتصاد الأزرق في مصر مع ضعف تلك القطاعات، وانها تعاني من تحديات كبيرة ، وأوصت الدراسة بضرورة اتباع نهج جيد للاقتصاد الأزرق متكامل ولا نظاميا، وديناميكيا وشاملا ً وتشاركيا وقائما على النظام البيئي، وضرورة الأخذ في الحسبان ارتباط الاقتصاد الأزرق بغالبية أهداف التنمية المستدامة، وليس بالهدف

14 فقط ، مع ضرورة تطوير كافة قطاعات الاقتصاد الأزرق بإجراءات تشريعية وفنية وإدارية.

4. دراسة (فوزي، 2018)، بعنوان:

"الأهمية الاقتصادية للاندماج في نمط الاقتصاد الأزرق في إطار اقتصاديات البيئة"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأهمية الاقتصادية للاندماج في نمط الاقتصاد الأزرق وإدارة الموارد المائية في إطار اقتصاديات البيئة والاهتمام بالعلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي بهدف الوصول إلى الاستنتاجات المفيدة لتصحيح هذا الواقع واستكمالته أو استحداث معرفة جديدة فيه كما تم الاستناد إلى الإحصاءات التي توفرها النشرات والتقارير و الدراسات التي أجريت في هذا الصدد. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الاقتصاد الأزرق لا يزال حديث الاستخدام نسبياً، خاصة في المنطقة العربية التي ما زالت بحاجة إلى توجيه حكوماتها إلى المزيد من تنويع مصادر الدخل وإيجاد مصادر أكثر ديمومة تساهم في النهوض بالاقتصاد الوطني وتجعله مبنياً على قاعدة متنوعة من الموارد.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Alharthi, 2020) بعنوان:

" تأثير عوامل الاقتصاد الأزرق على النمو الاقتصادي في دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC)"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير عوامل الاقتصاد الأزرق على النمو الاقتصادي لدول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC)، وقد تم استخدام البيانات الثانوية من 1995 إلى 2018 لتحليل ثمانية دول العوامل المساهمة في قياس إنتاج الصيد هي تربية الأحياء المائية الإجمالية الإنتاج، إجمالي إنتاج مصايد الأسماك والزراعة والغابات وصيد الأسماك. التجارة ومعدل التضخم تستخدم كمتغيرات التحكم. باستخدام تقنية المربعات الصغرى المعممة الممكنة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن عوامل الاقتصاد الأزرق تلعب دوراً ذا دلالة إحصائية في النمو الاقتصادي لدول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي والمساهمة في تحقيق الهدف 14

من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في إلقاء الضوء حول معظم الأبعاد ذات العلاقة بالتنمية المستدامة للموارد المائية، إلى جانب اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة البحث، والمتمثلة في توضيح دور التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأزرق.

بينما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة فالدراسة الحالية تهتم بتسليط الضوء حول دور التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأزرق وذلك بالتطبيق على شركة نستله، حيث تطبق الدراسة الحالية على العاملين شركة نستله إلى جانب اختلاف الدراسات السابقة في مجتمع وأداة الدراسة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولا - النظريات الداعية للأولوية البيئية

يشير بعض العلماء إلى أن المحيط الحيوي هو الذي يحتاج لأن يكون مستداما، وهم يبحثون عن حماية التنوع الحيوي والوراثي والمسائل الأكثر تطورا تتساءل حول ما إذا كان النمو مطلوبا من وجهة النظر البيئية، ويشير الكثير من العلماء إلى أن عدم النمو لا يشكل حلا ملائما، ويمكن لبعض النمو أن يساعد على منع التدهور البيئي، لذا فهو أمر مطلوب مثل التقنيات النظيفة مثل الطاقة الشمسية وأجهزة التبريد الخالية من CFC، ولكن يجب تجنب التقنيات والنمو الذي يضر بالبيئة، ويشيرون إلى أن علماء الاقتصاد بحاجة للمزيد من الاهتمام بالنواحي البيئية والأخلاقية ومن بين هذه النظريات :
(يحي ، صورية ، 2011، ص 7)

1.نظرية GAYA: بالنسبة لجيمس لوفلوك مؤسس هذه النظرية تعد الأرض جسما حياً

ضخما قادر على الاستجابة للتكيف قد تتجاوز نشاطات وأفعال الإنسان فحسب هذه النظرية فإن الطبيعة لها أسبقية على الإنسان الذي لا يعد إلا جزءاً منها، ومنه فالطبيعة خلقت لتحافظ على نفسها وليس لسد احتياجات الأجيال الحالية واللاحقة كما ترى GAIA أيضا أن المعايير الايكولوجية هي وحدها التي تسيّر العلاقة بين المحيط و المجتمع دون الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وهذا من نواحي قصور هذه النظرية، ضف إلى ذلك أن هذه النظرية كانت تهدف إلى خلق إنصاف إزاء الكائنات غير البشرية على حساب الإنسان.

2- نظرية حقوق الكائنات غير الإنسانية: تفترض هذه النظرية كسابقتها أولوية الطبيعة على الإنسان وقام الدوليوبولد وبعض الحركات الأنجلوسكسونية بترويج هذا المبدأ وجعله أكثر شعبية في الولايات المتحدة وألمانيا. ترفض هذه النظرية أية تدخل أو مشاركة للإنسان في تسيير الأنظمة الطبيعية ومن هنا يستوحون فكرة احترام حقوق الكائنات غير البشرية التي يتم الاستحواذ عليها عن طريق إيقاف كل هيمنة بشرية للطبيعة لذا كل استغلال للطبيعة يجب التنديد به. (حواس، 2021)

المنهجية وطرق البحث:

أ. فرضيات البحث:

وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التنمية المستدامة للموارد المائية ودعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.

يندرج تحت لفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي ودعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.

- الفرضية الفرعية الثانية:

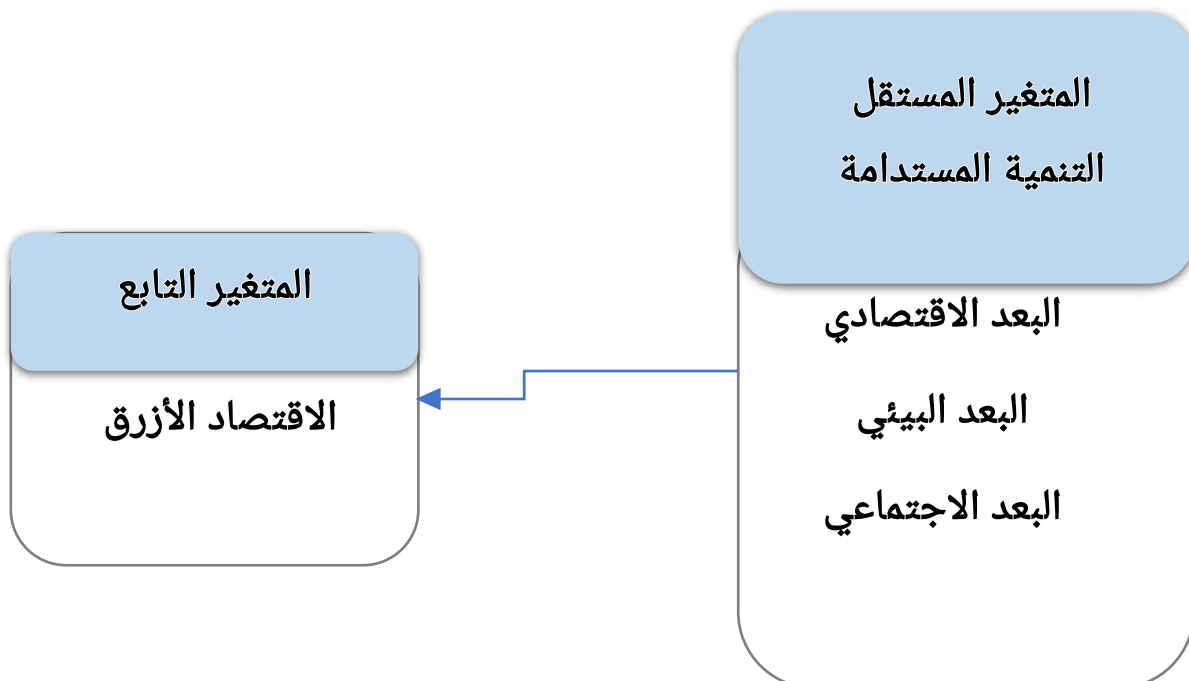
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد البيئي ودعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين البعد الاجتماعي ودعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.

نموذج البحث:

شكل (1) نموذج الدراسة



المصدر: اعتماداً على الدراسات السابقة، دراسة (العقل، 2020).

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة الذي تهدف إلى توضيح العلاقة بين بعض المتغيرات ودراسة تأثيرهم وسيتم الاعتماد على كل منهجية منهم وفقاً للسبب الآتي ذكره:

المنهج الوصفي:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وذلك بهدف تكوين إطار نظري قوي متعلق بمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال التطرق لماهية التنمية المستدامة للموارد المائية، في دعم الاقتصاد الأزرق وذلك بالتطبيق على شركة نستله، وبالتالي الاطلاع على كافة الدراسات السابقة من الرسائل العلمية والتقارير، وكافة المقالات العلمية، وذلك ليستطيع الباحث الإلمام بشكل كافٍ لموضوع الدراسة.

المنهج التحليلي:

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي، وذلك بهدف التعرف على الدور التي تحدثه أثر التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأزرق وذلك بالتطبيق على شركة نستله. عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في التطبيق على العاملين بشركة نستله.

عينة البحث:

نظراً لكبر حجم مجتمع البحث، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V. KREJCIE, 1970)، بواسطة القانون التالي:

حجم العينة =

$$\frac{Z^2 * p * (1-p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره 95%.

p: الخطأ المسموح به (5%).

α: مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو 5%.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\frac{0.50 \times 0.50 \times (1.96)^2}{(0.05)^2}$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في

- المحور الأول:

سيتضمن هذا المحور على الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة... الخ).

- المحور الثاني:

سيتضمن هذا المحور على فقرات التنمية المستدامة للموارد المائية وأبعادها (المتغير المستقل).

- المحور الثالث:

سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس الاقتصاد الأزرق وذلك بالتطبيق على شركة نستله.

صدق أداة الدراسة:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

ثبات الأداة الدراسة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:

• الحدود الموضوعية:

اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء على أثر التنمية المستدامة للموارد المائية في دعم الاقتصاد الأزرق بالتطبيق على شركة نستله.

• الحدود المكانية:

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على العاملين بشركة نستله.

• الحدود البشرية:

طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها نحو (295) من العاملين في شركة نستله

الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدي ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
3. تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis لمعرفة أثر كل بُعد من أبعاد (التنمية المستدامة للموارد المائية) على (دعم الاقتصاد الأزرق).
4. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمعرفة أثر أبعاد (التنمية المستدامة للموارد المائية) على (دعم الاقتصاد الأزرق).
5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدي انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

تقسيم البحث المقترح:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

قائمة المراجع:

اولاً : المراجع العربية.

الدراسات:

- جوهر، هاشمي، (2020)، دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة للنيل درجة الماجستير في القانون، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- حجاب عيسى وآخرون، (2017)، التنمية المستدامة: المبادئ، الأبعاد الإشكاليات والتحديات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية السناسل، عمان، ص. 7-19
- حواس، أمين، (2021)، نظريات التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون.
- دقيش، جمال (2021)، الاقتصاد الأزرق -عرض تجارب دولية مع إشارة الحالة الجزائر ضمن محور السابع: تجارب دولية في مجال الاقتصاد الأزرق، المنتدى العلمي الدولي الأولي.

المجلات:

- بن عباس، شامية، لعور، أكرم، (2019)، التوجه نحو الاقتصاد الأزرق كمسار جديد لتحقيق المستدامة في الجزائر عبر البحر المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، مج (6)، ع (1)، الجزائر.
- تي، أحمد، بن موهوب، سارة، بن عمر الأخضر، (2020)، التنمية المستدامة، أبعادها ومؤشرات قياسها: قراءة اقتصادية، مركز فاعلون للبحث في الأثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (1)، ص.ص 279-296.
- حساين، خالد عبد الحميد، يونس، إيهاب محمد، (2024)، الاقتصاد الأزرق كمسار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في دول البحر المتوسط: حالة مصر، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مج (38)، ع (1)، ص.ص 664-725.
- خطاب، جلال محمد السيد، (2020)، متطلبات تفعيل دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.
- الزبيدي، مصطفى خليل، إبراهيم، عمار خليل، (2009)، أثر اقتصاديات البيئة على التوزيع المكاني للمشاريع الاستثمارية، المؤتمر العلمي الخامس للمعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، ص.ص 1-3.
- عبد الغني، محمد فتحي، (2020)، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، ص.ص 401-468.
- عزي، فريال، منال، (2022)، إدارة الموارد المائية ودورها في معالجة إشكالية الأمن الغذائي بمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، مج (7)، ع (1)، الجزائر، ص.ص 183-200.
- العقل، عقل بن عبد العزيز، (2020)، أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد (2)، عدد (82).

- فوزي، أماني، (2018)، الأهمية الاقتصادية للاندماج في نمط الاقتصاد الأزرق في إطار اقتصاديات البيئية، المجلة الاجتماعية القومية، مج (55)، ع (2).

الكتب:

- يحي، سعيدي، شنبلي، صورية، (2021)، نظريات التنمية المستدامة، دار الشاملة الذهبية، ط 1.

المواقع الإلكترونية:

- الأمم المتحدة، (ب، ت)، تم الاطلاع على الرابط بتاريخ 2024\7\1، متاح على الرابط التالي <https://2u.pw/B9dHjc5B>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alharthi,Majed,2020, Impact of blue economy factors on economic growth in the SAARC countries.
- Mensah, Justice,(2019), Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review, School for Development Studies, University of Cape Coast, Ghana.

The impact of sustainable development of water resources in supporting the blue economy by application to Nestlé

preparation: Ali Broji Ali Al-Shehabi

Supervision: Dr. Al-Faisal Abdel Hamid
Muhammad

Dr.. Fayez Ali Jarad

Academic year: 2024